

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية

التقرير السنوي الخامس

١٩٦٧ - ١٩٦٦



المحتويات

تقديم

١ — نشاط الصندوق خلال السنة الماضية

٢ — موارد الصندوق

٣ — القروض

٤ — مشروعات قيد البحث

ملحق : البيانات المالية

تقديم

يعتبر هذا التقرير السنوي الخامس فرصة طيبة تعرض فيها الادارة زيادة على تسجيل التطورات الخاصة بالسنة المالية المنتضية ببعض معالم نشاط الصندوق وادائه خلال السنوات الخمسة الماضية . وليس من شك ان خمس سنوات لتعتبر بحق فترة وجيزة للغاية في حياة اي مؤسسة ولا سيما مؤسسة كالصندوق تهدف الى تحقيق اهداف عريضة طموحة معقدة تشمل القيام بمساعدة شتى الدول العربية فيما تبذله من جهود انمائية وفيما تتولى تنفيذه من برامج قومية . ومع ذلك فان الصندوق ليستطيع منذ الان ان ينظر بشيء من الرضا لما تمكن من تحقيقه خلال تلك الفترة الوجيزة فيما يتعلق بما قدمه للدول العربية من معونات مالية ازداد حجمها ازديادا سريعا نسبيا جعلها تبلغ ما يقرب من ٥٧ مليون دينار في اخر السنة المالية المنتضية .

ولقد حافظ الصندوق خلال هذه الفترة وفي كل عملية من عملياته على ايمانه بأن نجاح ما يبذل من جهود للتنمية الاقتصادية انما يرتبط ارتباطا وثيقا بالعمل على تنفيذ مشاريع منتجة ذات مستوى رفيع سواء من النواحي الفنية او الاقتصادية او المالية . ويعتبر التمسك بهذا المبدأ وتأكيد المتواصل في نظرنا خير ما يعكس اهداف الصندوق لا باعتباره مجرد مصدر لتقديم الاموال وانما بصفته جهازا انمائيا يكرس نشاطه لخدمة النمو الاقتصادي السليم في البلدان العربية .

(١) أهم معالم نشاط الصندوق في السنة الماضية

لقد واصل الصندوق خلال سنته المالية الخامسة جهوده في حقن التنمية الاقتصادية العربية محاولا التوسيع من نطاق هذه الجهود والتعميق من مداها وذلك استنادا الى ازدياد قوته المالية نتيجة لعدد من التطورات اهمها :

— اولا زيادة رأسمال الصندوق بمقتضى القانون رقم ٦٤ لعام ١٩٦٦ الذي عدل من نص المادة الثالثة من قانون الصندوق فرفع الرأسمال من ١٠٠ مليون دينار الى ٢٠٠ مليون دينار ، وذلك على ان تغطى هذه الزيادة (وهي الثانية منذ انشاء الصندوق) عن طريق اعتمادات سنوية ترصد في الميزانية العامة للدولة وتوضع تحت تصرف الصندوق عندما تستنفذ قروضه المائة مليون دينار الاولى .

— كذلك زاد الرأسمال المدفوع من ٦٣ مليون دينار عام ١٩٦٥/١٩٦٦ الى ٦٨ مليون دينار اي بنسبة تبلغ حوالي ٨٪ . وتعتبر هذه الزيادة حقا اقل الزيادات في الرأسمال المدفوع منذ انشاء الصندوق ومع ذلك فانها لم تنعكس على معدل التوسع في حجم القروض التي منحها الصندوق ، فقد ازدادت هذه القروض من ٣٩٥ مليون دينار حتى عام ١٩٦٥/١٩٦٦ الى ٥٦٥٥ مليون دينار عام ١٩٦٦/١٩٦٧ اي بما يزيد على ٤٠٪ ، هذا بينما كانت مثل هذه الزيادة خلال الفترة السابقة تكاد لا تبلغ ٥٪ .

وقد تمثلت هذه الزيادة في الاقتراض في اربعة قروض كبيرة كانت تحت الاعداد خلال السنة الماضية وتشمل قرضين الى الحكومة المغربية بمبلغ ٧٣٥ مليون دينار و ٢٧٧ مليون دينار بغرض تمويل برنامجين هامين من برامج التنمية الزراعية في المنطقة الوسطى من المغرب ، كما تشمل قرضا بمبلغ ٢٤٤ مليون دينار الى المصلحة الوطنية لنهر الليطاني بلبنان لتمويل ا لإنشاء محطة كهربائية ، هذا بالاضافة الى قرض للحكومة التونسية بمبلغ

٤٦ مليون دينار لتمويل المرحلة الثانية من مشروع لاقامة محطة كهربائية سبق ان اشترك الصندوق في تمويل مرحلته الاولى .

— تضاف الى ذلك زيادة في الاحتياطات المالية بالصندوق تقدر بحوالي ٤ مليون دينار جعلت هذا البند من الميزانية يبلغ حاليا حوالي ١١ مليون دينار اي حوالي ٥٥٪ من اجمالي الراسمال و ١٦٪ من الراسمال المدفوع .

لقد واصلت المشروعات التي يشترك فيها الصندوق تقدمها في مختلف الدول العربية وذلك بمعدلات متغايرة بتغاير ظروف كل مشروع وتم تنفيذ بعضها خلال السنة المنقضية . ومن ثم ازداد مجمل المسحوبات من القروض من ٢٤ر٢٤ مليون دينار عام ١٩٦٥/١٩٦٦ الى حوالي ٣١ مليون دينار في نهاية السنة اي بنسبة تقدر بحوالي ٢٨٪ .

وايا ما كانت اهمية تسجيل تلك التطورات الكمية في نشاط الصندوق خلال السنة المالية الماضية فانه ينبغي الاتخفى علينا معالم اخرى من ذلك النشاط تكاد لا تقل عنها دلالة . ونقصد بذلك اولا مواصلة الصندوق لجهوده في المحافظة على صلات وثيقة طيبة بالدول والمؤسسات المقترضة . وقد تحقق ذلك اساسا عن طريق ما يوفده الصندوق بصفة دورية من بعثات تكلف بمهام مختلفة من بينها متابعة تنفيذ المشاريع وتسوية ما قد ينشأ من عقبات بشأن المسحوبات والبحث فيما يستطيع الصندوق ان يؤديه اسهاما منه في جهود التنمية القومية خلال الاجل الطويل ، هذا فضلا عن التفاوض بشأن الخطوط العامة لاتفاقيات الاقراض المقبلة والتمهيد لعقدها . ويعتبر الصندوق هذه البعثات حاليا اداة لا غنى عنها في مباشرته لنشاطه ، لذلك فانه في سبيل تأكيد الطابع الدوري لهذه البعثات زيادة لفاعليتها وضمائنا لانتظام العلاقات مع الدول المعنية والمسؤولين فيها .

ثم نقصد ثانيا اجتهاد الصندوق في توثيق علاقته بعدد من المنظمات الاخرى الدولية وغير الدولية ، المالية وغير المالية . فمهما كانت الجهود

التي يمكن ان يبذلها الصندوق اعتمادا على موارده الذاتية في ذلك الحقل الواسع الضخم ، حقل مواجهة حاجات الدول العربية الى مختلف المعونات الانمائية ، فان عليه ان يدعم تلك الجهود بالاعتماد على موارد عدد من المنظمات الاخرى المعنية بشؤون التنمية . وقد انتهز الصندوق خلال السنة الماضية الفرصة لاجراء اتصالات ببعض المنظمات التابعة للامم المتحدة تمهيدا لوضع صلته بها على اساس اكثر انتظاما وابعد اثرا خلال المستقبل .

(٢) موارد الصندوق

تشتمل موارد الصندوق في المقام الاول على رأسماله القانوني . وقد زاد هذا الرأسمال — وهو يمثل في مجموعه موارد قابلة للاستثمار المباشر — من ٥٠ مليون دينار عند انشاء الصندوق الى ١٠٠ مليون دينار في ابريل ١٩٦٣ ثم الى ٢٠٠ مليون دينار في يونيو ١٩٦٦ .

ويبين الجدول التالي التطور السريع في المدفوع من ذلك الرأسمال خلال السنوات الخمسة الماضية .

(١) الجدول

الرأسمال المدفوع ٦٣/١٩٦٢ — ٦٧/١٩٦٦

(مليون دينار)

| ٦٧/٦٦ | ٦٦/٦٥ | ٦٥/٦٤ | ٦٤/٦٣ | ٦٣/٦٢ | |
|-------|-------|-------|-------|-------|----------------------|
| ٦٨ | ٦٣ | ٥٤ | ٢٧ | ١٥ | الرأسمال المدفوع |
| ١٠٨ | ١١٦ | ٢٠٠ | ١٨٠ | ١٠٠ | الرقم النسبي المتحرك |

ويضاف الى هذا المورد الاول من موارد الصندوق الدخل الجاري الذي يحققه من عملياته او بعبارة اخرى دخله من الفوائد على القروض وعلى الاستثمارات المالية . وقد تطور هذا الدخل خلال نفس الفترة كما يلي :

الجدول (٢)

تطور الدخل المحقق ٦٣/١٩٦٢ - ٦٧/١٩٦٦

(دينار)

| ٦٧/١٩٦٦ | ٦٦/١٩٦٥ | ٦٥/١٩٦٤ | ٦٤/١٩٦٣ | ٦٣/١٩٦٢ | |
|---------|---------|---------|---------|---------|----------------------|
| ١٠٦١٦٨٨ | ٧٩٥١٣٢ | ٢٨١٤٧٨ | ٥٦٠٠٣٨ | — | الدخل من القروض |
| ٣٤٠٣٤٨٦ | ٣٠٠٠١٢٨ | ١٨٦٧٧٤١ | ٨٧٤٩٦٩ | ٤٦٢٣٤٤ | الدخل من الاستثمارات |
| ٤١٩١٥٥٦ | ٣٥٥٥٦٦٢ | ١٩٨٩٥٥٣ | ٨١٤١٧٩ | ٤٠١٠٤٥ | صافي الدخل |
| (١١٨) | (١٧٨) | (٢٤٤) | (٢٠٣) | (١٠٠) | |

وقد ترتب على ذلك ان ازدادت الاحتياطيات المالية زيادة نقلتها من حوالي ٤٠٠٠٠٠ دينار في نهاية العام الاول الى حوالي ١١ مليون دينار في نهاية السنة الماضية وذلك كما يأتي (بالدينار) :

الجدول (٣)

تطور الاحتياطي المالي ٦٣/١٩٦٢ - ٦٧/١٩٦٦

(دينار)

| ٦٧/١٩٦٦ | ٦٦/١٩٦٥ | ٦٥/١٩٦٤ | ٦٤/١٩٦٣ | ٦٣/١٩٦٢ | |
|----------|---------|---------|---------|---------|-----------|
| ١١١٩٤٠٠٣ | ٧٠٠٢٤٤٨ | ٣٢٠٤٧٧٨ | ١٢١٥٢٢٥ | ٤٠١٠٤٥ | الاحتياطي |

ومن الموارد الاخرى التي يستطيع الصندوق ان يلجأ اليها — وان كان لم يفعل حتى الان — حقه في الاقتراض واصدار السندات في حدود لا تتعدى ضعفي الراسمال مضافا اليه الاحتياطي ، وذلك بكفالة حكومة دولة الكويت اذا ما لزم الامر (المادة الرابعة من قانون الصندوق المعدلة بالقانون رقم ٩ لسنة ١٩٦٣) . ويعتبر هذا المورد لا ريب اسلوبا يستطيع الصندوق في المستقبل ان يوجه به موارد دولية تبحث عن الاستثمار نحو خدمة اغراض التنمية الاقتصادية في البلاد العربية .

ويضاف اخيرا الى كل ذلك ما يحصله الصندوق سدادا للقروض التي منحت ، وقد بلغ هذا السداد حتى الان حوالي ٧٤٥٠٠٠ دينار دفعت منها حوالي ٥٣٧٠٠٠ خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ مارس ١٩٦٧ .

(٣) قروض الصندوق

نبدأ في هذا الشأن باستعراض للقروض الممنوحة لكل دولة من الدول العربية على حدة ، ثم نتبع ذلك بنظرة عامة الى القروض في مجموعها وتطورها .

(١) القروض الخاصة بكل دولة

الجزائر :

المرحلة الاولى من خط أنابيب النفط حوض الحمراء — آرزو

| | |
|-----------|------------------|
| المبلغ : | ٧٥٠٠٠٠٠٠ د.ك |
| الفائدة : | ٤ ٪ سنويا |
| الاجل : | ٦٤/٦/٢٣ — ٧٩/٤/١ |
| المسحوب : | ٧٤٧٧٠٠٠ د.ك |

يمثل هذا القرض مساهمة الصندوق في تمويل المرحلة الاولى لمشروع انشاء خط انابيب لنقل النفط الخام من حقل حاسي مسعود في الصحراء الجزائرية الى مرفأ أرزو بالقرب من مدينة وهران . وقد كانت المنشآت والمهمات اللازمة لهذا المشروع تشمل خط الانابيب نفسه (بطول قدره ٨٠٠ كم وبطاقة سنوية قدرها ١٠ مليون طن) وثلاث محطات للضخ ومحطة في بداية الخط لتجميع وتخزين النفط ومحطة في نهايته للتفريغ والشحن ورصيفي تفريغ عائمين وخطي انابيب بحريين .

وقد منح هذا القرض عن طريق الحكومة الجزائرية الى الشركة الوطنية لنقل وتسويق المحروقات (سونتراش) وهي من المؤسسات العامة التي تملكها الدولة . وقد بدأ استغلال المشروع رسميا خلال شهر مارس ١٩٦٦ فأنتم بنجاح مرحلته الاولى التي اتاحت للبلاد ان تزيد انتاجها من النفط بحوالي ٤٠٪ . وقد بشرت التوقعات الخاصة بالانتاج ونسبة المستخدم حاليا من الطاقة بظهور الحاجة الى تنفيذ المرحلتين الثانية والثالثة من المشروع في القريب العاجل (١) .

الاردن :

١ - مشروع اليرموك

| | |
|-----------|-----------------|
| المبلغ : | ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ د.ك |
| الفائدة : | ٣٪ سنويا |
| الاجل : | ٣/٤/٦٢ - ٣/٣/٨٢ |
| المسحوب : | ٢٤٠٠٠٠٠ د.ك |

(١) تم بالفعل توقيع اتفاقية قرض جديد بمبلغ ٢٥ مليون دينار لتمويل هاتين المرحلتين وذلك بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٦٧ .

يمثل هذا المشروع جزءا من برنامج اوسع نطاقا يتضمن اعمالا لتخزين المياه والري واستصلاح الاراضي وتوليد الكهرباء ، وهو برنامج يعتبر بدوره جانبا من المشروع العربي الكبير الخاص بنهر الاردن وروافده وهو المشروع الذي تبنته جامعة الدول العربية عن طريق هيئة استغلال مياه نهر الاردن وروافده .

اما المشروع الحالي فيشمل بصفة خاصة اعمال تتعلق بتطوير الزراعة في وادي الاردن كتمديد قناة الغور الشرقية وانشاء شبكة اقنية ثانوية .

ولم يتقدم العمل في تنفيذ هذا المشروع الا في بطء كبير نظرا لما يحتاجه من دراسات فنية واقتصادية وزراعية تلزم لتأمين نجاحه .

٢ — مشروع الفوسفات

| | |
|-----------|------------------|
| المبلغ : | ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ د.ك |
| الفائدة : | ٤ ٪ سنويا |
| الاجل : | ٦٢/٤/٣ — ٧٢/٣/٣١ |
| المسحوب : | ٢٧٧٣٠٠٠ د.ك |

الغرض من هذا القرض الاسهام في تطوير مناجم جديدة لاستخراج الفوسفات من منطقة الحسا جنوبي عمان . ويعتبر الفوسفات اهم المنتجات التي يصدرها الاردن ومن المتوقع ان تهيء المناجم الجديدة — وتقدر طاقتها السنوية بحوالي نصف مليون طن بينما يبلغ الانتاج حاليا ما يزيد على ٤٠٠٠٠ طن — زيادة الصادرات بمقدار الضعف في المستقبل ، وذلك اعتمادا على ازدياد مقدرة المنتجات الاردنية على المنافسة في الاسواق الدولية نتيجة لنوعية الفوسفات المستخرج من الحسا وقرب المنطقة من ميناء العقبة ، الامر الذي يهيء وفرا في تكاليف النقل .

ويضاف الى هذين القرضين قرض ثالث بمبلغ نصف مليون دينار منح
لمؤسسة الانماء الصناعي واستخدم في تمويل ثلاث مشاريع احدها يتعلق
بتوسيع طاقة انتاج شركة كهرباء القدس والاخران بتدعيم فئدقين سياحيين
بالقدس وعمان .

لبنان :

مشروع محطة جون الكهربائية

| | |
|-----------|-----------------|
| المبلغ : | ٢٤٠٠.٠٠٠ د.د |
| الفائدة : | ٤ ٪ سنويا |
| الاجل : | ٦٦/٧/٤ - ٧٩/٢/١ |
| المسحوب : | ٤٢٦.٧٥٥ د.د |

لقد منح هذا القرض خلال السنة الماضية للمصلحة الوطنية لنهر
الليطاني بكفالة من الحكومة اللبنانية وذلك اسهاما في تمويل مشروع اقامة
محطة كهربائية بجون بالقرب من بيروت . ويغطي القرض حوالي ٥٠ ٪ من
اجمالي التكاليف التي تقدر بحوالي ٥١٥٠.٠٠٠ دينار نصفها تقريبا
بالنقد الاجنبي .

وتتضمن اعمال المشروع انشاء المحطة الكهربائية نفسها بوحدتين
طاقة كل منهما ٢٤٠٠٠ كيلو وات ثم بعض المنشآت لتحويل وتخزين المياه
على نهر الليطاني ، هذا فضلا عن خطوط لنقل الكهرباء ومحطات فرعية
تربط المحطة الجاري انشاؤها بمحطة الاولي وبيروت .

والمتوقع ان يبدأ انتاج الكهرباء من هذا المشروع خلال عام ١٩٦٩ .

المغرب :

١ - مشروع تساوت الزراعي

| | |
|-----------|--------------------|
| المبلغ : | ٧٣٥٠.٠٠٠ د.د |
| الفائدة : | ٣ ٪ سنويا |
| الاجل : | ١٩٩٠/٧/١ - ٦٦/٥/٢٩ |
| المسحوب : | - |

منح هذا القرض خلال السنة الماضية بقصد مواجهة ما يلزم من نفقات بالنقد الاجنبي لمشروع غرضه تنمية منطقة شديدة التخلف في وسط البلاد . وتقدر التكاليف الاجمالية لهذا المشروع بحوالي ١٦٨٨ مليون دينار يمتد انفاقها على ست سنوات تنفيذا لاعمال تتضمن انشاء سد لتخزين المياه (سد آيت عادل) وقنوات للري والصرف ، هذا فضلا عن خدمات للتنمية الزراعية مثل ادخال حاصلات واساليب زراعية جديدة واقامة مراكز انمائية محلية .

وسوف تستفيد من هذا المشروع منطقة تبلغ مساحتها حوالي ٢٧٠٠٠ هكتار تعتمد حاليا على الري الموسمي وعلى اساليب زراعية متخلفة . وسوف يحول المشروع تلك المنطقة الى الري الدائم والى الزراعة الكثيفة لتنتج عددا من الحاصلات اهمها الحبوب والحمضيات والقطن والزيتون والبرسيم ، هذا فضلا عن تربية الماشية .

ولقد قبل الصندوق الاسهام في هذا المشروع اعتمادا على ما له من منافع اجتماعية هامة في منطقة تشكو بصفة خاصة من شدة البطالة وانخفاض مستويات المعيشة وانتشار الامية وتفشي الامراض . ومن المتوقع ان يزداد عدد العمال المشغولين نتيجة لهذا المشروع الى ثلاثة امثال ما هو عليه الان فتزيد العمالة من ٢٠ ٪ الى ٣٠ ٪ من القوى العاملة المتوفرة وذلك على الرغم من ارتفاع نسبة التزايد في السكان (حوالي ٣ ٪ سنويا) .

٢ - مشروع بني موسى الغربي (تادلا)

| | |
|-----------|------------------|
| المبلغ : | ٢٧٠٠٠٠٠٠٠ د.د |
| الفائدة : | ٣ ٪ سنويا |
| الاجل : | ٦٦/٥/٢٩ - ٨٥/٧/١ |
| المسحوب : | - |

ويتعلق هذا المشروع ايضا بتنمية منطقة زراعية شمالي جبال الاطلس في وسط المغرب ، وذلك باقامة منشآت للري والصرف والحماية ضد الفيضانات ، هذا فضلا عن خدمات للنقل ولتنمية الزراعة وانشاء مراكز تنمية محلية . وتقدر التكاليف الاجمالية اللازمة للمشروع بحوالي ٨ مليون دينار منها حوالي ٢٦ مليون بالنقد الاجنبي .

والمنتظر ان يتم تنفيذ المشروع خلال عام ١٩٧٠ فيمد منطقة مساحتها ٢٣٦٠٠ هكتار بما يلزمها من مياه للري وذلك اعتمادا على المياه التي تلقي بها محطة افورير الكهربائية في واد ربيعة .

وتشمل الحاصلات المنتظرة من الاراضي المروية الحمضيات والبرسيم والحبوب والقطن والبنجر السكري (لمصنع سكر يجري تشييده في نفس المنطقة) والزيتون هذا فضلا عن تربية المواشي .

والمتوقع ان يخصص جزء كبير من هذه المنتجات لاغراض التصدير . كذلك ينتظر ان ينجح المشروع في علاج البطالة المنتشرة بالمنطقة (وتقدر حاليا بحوالي ٧٠ ٪) ورفع المستوى السائد للاجور .

١ - مشروع سكك الحديد السودانية

| | | |
|-----------|--------------------|-----|
| المبلغ : | ٧٠٠٠٠٠٠٠٠ | د.د |
| الفائدة : | ٤ ٪ سنويا | |
| الاجل : | ٦٢/٣/٢٥ - ٧٧/١٢/٣١ | |
| المسحوب : | ٧٠٠٠٠٠٠٠٠ | د.د |

يسهم هذا القرض في تمويل المرحلة الثانية لبرنامج يهدف الى تطوير سكك الحديد السودانية خلال العشر سنوات ١٩٦١/٦٢ - ١٩٧٠/٧١ .
اما المرحلتان الاولى والثالثة فتمولان بمساهمة من البنك الدولي .

وتقدر تكاليف البرنامج بحوالي ٣٠ مليون جنيه سوداني (٣٠.٧٥ مليون دينار) منها الثلثان بالنقد الاجنبي ، الامر الذي يجعل نصيب الصندوق في التمويل حوالي ٣٥ ٪ من الحاجة الى ذلك النقد وحوالي ٢٣ ٪ من اجمالي التكاليف .

ويتضمن المشروع بصفة خاصة شراء عدد من المهمات واعادة تركيب القضبان على ٣٠٠ كم من خط الخرطوم - عطبرة ، هذا فضلا عن مد الخطوط بطول ٧٠ كم في منطقة خشم القربة المعمرة حديثا وتوسيع مرفأ بور سودان .

وقد تم تنفيذ المشروع بالفعل في اوائل عام ١٩٦٦ .

٢ - مصنع السكر بخشم القرية

| | |
|-----------|-------------------|
| المبلغ : | ١٧٠٠٠٠٠٠ د.ك |
| الفائدة : | ٤ ٪ سنويا |
| الاجل : | ٦٥/٧/١٥ - ٧٩/١/١٥ |
| المسحوب : | ١٣٠٧٦٦٦ د.ك |

يمثل هذا القرض نصيب الصندوق في تمويل انشاء مصنع لانتاج السكر بخشم القرية . وهو يغطي حوالي ٢٢ ٪ من اجمالي التكاليف (وتقدر بحوالي ٧٨ مليون دينار) وحوالي ٢٩ ٪ من النقد الاجنبي اللازم . اما الباقي فتموله الحكومة السودانية بالاشتراك مع بنك كرديت انشأتها الالمانى .

ويعتبر هذا المشروع جزءا من برنامج اوسع نطاقا يهدف الى اعادة توطين اهالي وادي حلفا نتيجة لانشاء السد العالي ببلاد النوبة .

ويقوم انتاج المصنع على زراعة ٤٥٠٠٠ فدان يخصص نصفها للقصب بصفة مستمرة . وتقدر طاقة التصنيع بحوالي ٦٧٥٠٠٠ طن من القصب سنويا وبما يتراوح بين ٦٧٠٠٠ و ٨١٠٠٠ طن من السكر المكرر وذلك وفقا لمدى محصول القصب من السكر .

وقد بدأ انتاج المصنع في مارس ١٩٦٦ وينتظر ان يبلغ الطاقة المحددة له خلال ٦٨/١٩٦٧ وقد يعتمد في استغلال هذه الطاقة استغلالا كاملا طوال السنة على استيراد كميات من السكر الخام .

تونس :

١ - مشروع كهرباء حلق الوادي (المرحلة الاولى)

| | |
|-----------|--------------------|
| المبلغ : | ٤ر.٠٠٠.٠٠٠ د.ك |
| الفائدة : | ٤ ٪ سنويا |
| الاجل : | ٦٣/١٢/٢١ - ٧٩/٧/١٥ |
| المسحوب : | ٣٣٨٤٦٢٨ د.ك |

يعتبر هذا المشروع جزءا من برنامج طويل الاجل الغرض منه مواجهة حاجات البلاد الى الطاقة الكهربائية . وهو يتضمن اقامة محطة بخارية جديدة عند حلق الوادي بالقرب من مدينة تونس وانشاء بعض الخطوط عالية التوتر ومحطات للتحويل .

وقد افتتحت المحطة الجديدة رسميا في مارس ١٩٦٦ وهي تعتبر في الوقت الحاضر اهم مصادر الطاقة بالبلاد اذ تنتج حوالي ٦٠٪ من مجموع الطاقة المستهلكة .

٢ - مشروع وادي مجردة الزراعي

| | |
|-----------|--------------------|
| المبلغ : | ٢ر.٠٠٠.٠٠٠ د.ك |
| الفائدة : | ٣ ٪ سنويا |
| الاجل : | ٦٣/١٢/٢١ - ٨٨/٥/١٥ |
| المسحوب : | ٢ر.٠٠٠.٠٠٠ د.ك |

يهدف هذا المشروع - وهو يمثل المرحلة الاولى من برنامج طويل المدى لتنمية وادي مجردة بالقرب من تونس - الى ري ٨ر.٠٠٠ هكتار وتحسين اساليب الزراعة في حوالي ٤ر.٥٠٠ هكتار من الاراضي غير المروية . وهو يتضمن تزويد ما يزيد على الف مزرعة جديدة وحوالي ٥٠٠ مزرعة قائمة بما يلزمها من مياه وكهرباء وطرق ومعونات فنية . وتشمل اعمال المشروع اقامة منشآت للري والصرف واتخاذ تدابير للمحافظة على التربة والحماية ضد الفيضانات ، هذا فضلا عن انشاء مراكز ريفية وتقديم الخدمات الكفيلة بتحسين الزراعة .

والمُنْتَظَر أن تكون الحاصلات المزروعة على وجه الخصوص حاصلات نقدية ولا سيما الخضروات والفواكه . وتقدر تكاليف المشروع الاجمالية بحوالي ٧٠ مليون دينار ثلثها بالنقد الاجنبي .

٣ - مشروع كهرباء حلق الوادي (المرحلة الثانية)

| | |
|-----------|-------------------|
| المبلغ : | ٤٦٠٠.٠٠٠ د.ك |
| الفائدة : | ٤ ٪ سنويا |
| الاجل : | ٦٧/١/٢١ - ٨١/٩/١٥ |
| المسحوب : | ٢٤٥٤١٤ د.ك |

ان الازدياد السريع في استهلاك الطاقة الكهربائية بتونس قد استلزم تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع حلق الوادي سابق الذكر . وهذه المرحلة تشمل اضافة وحدتين طاقة كل منهما ٢٧٥ مليون واط وتركيب خط لنقل الطاقة ما بين تاجروين ومتلاوي عن طريق قصرين ، هذا فضلا عن انشاء خط اخر من مكناسي الى غنوش وتوسيع طاقة التحويل . والمُنْتَظَر ان تضيف الوجدتان الجديدتان حوالي ٢٤٠ مليون كيلو واط/ساعة سنويا الى الطاقة الحالية للشركة التونسية للكهرباء والغاز اي حوالي ٤٠ ٪ من الطاقة المتاحة حاليا (٥٨٠ مليون ك و س) .

وقد قدم هذا القرض الى الشركة التونسية للكهرباء والغاز بكفالة من الجمهورية التونسية ، وهو يغطي حوالي ٣٤ ٪ من اجمالي التكاليف (وتقدر بحوالي ١٤٢ مليون دينار منها النصف بالنقد الاجنبي) وحوالي ٦٧ ٪ من النقد الاجنبي اللازم . اما الباقي فانه يمول بمساهمة من وكالة التنمية الدولية .

وقد بدأ العمل في تنفيذ المشروع منذ فبراير ١٩٦٦ .

الجمهورية العربية المتحدة :

مشروع توسيع وتدعيم قناة السويس

| | |
|-----------|-------------------|
| المبلغ : | ٩٨٠٠٠٠٠٠ د.د |
| الفائدة : | ٤ ٪ سنويا |
| الاجل : | ٦٤/٧/٥ - ٧٩/١٢/١٥ |
| المسحوب : | ٥٣٢٥١٧٤ د.د |

يهدف هذا المشروع الذي بدأ تنفيذه منذ منتصف ١٩٦٣ الى تحسين وتطوير قناة السويس والمنشآت التابعة لها وذلك في نطاق برنامج ذي مراحل متعددة غرضه تحسين القناة لتمكين من مجاراة الزيادة المستمرة في احجام السفن الحديثة .

ويتضمن المشروع بصفة خاصة الاعمال التالية :

- تعميق القناة ومدخلها وتعميق ميناء بو رسعيد وذلك بحيث تهيأ لمرور سفن يصل غاطسها الى ٤٠ قدم .
 - انشاء ارسفة اضافية عميقة .
 - توسيع وتجهيز الورش والترسانات في بور فؤاد حتى تتمكن من بناء سفينتين بحمولة قدرها ١٢ر٠٠٠ طن لكل منهما في نفس الوقت .
- وقد قدم قرض الصندوق الى هيئة قناة السويس بكفالة من الجمهورية العربية المتحدة وذلك لمواجهة الحاجة الى النقد الاجنبي اللازم في تكاليف اجمالية تقدر بحوالي ٣٦ مليون جنيه مصري .
- ويتقدم تنفيذ هذا المشروع بمعدل اكثر بطءا مما كان مقدر له .

(٢) نظرة عامة الى قروض الصندوق

نبدأ في هذا الصدد بتسجيل توزيع القروض على مختلف الدول ومختلف القطاعات الانتاجية ثم نبين التطور في الحجم الاجمالي للقروض وفي المسحوبات عليها خلال السنوات الخمسة الماضية .

أ) توزيع القروض على مختلف الدول ومختلف الأغراض

يظهر الجدول التالي افقيا نصيب كل دولة من الدول العربية في القروض التي منحها الصندوق حتى آخر السنة المالية ، كما انه يظهر رأسيا توزيع هذه القروض على قطاعات الانتاج المختلفة :

الجدول (٤)

توزيع قروض الصندوق

| الدولة | النقل | الكهرباء | الري | الصناعة | الخدمات | المجموع | % |
|---------|-------|----------|--------------|---------|----------------|---------|------|
| الجزائر | ٧٥ | | | | | ٧٥ | ١٣ر٢ |
| الاردن | | ٠ر٢٤ | ٤ | ٣ | ٠ر١٧٥ ٠ر٠٨٥ | ٧٥ | ١٣ر٢ |
| لبنان | | ٢ر٤ | | | | ٢ر٤ | ٤ر٢ |
| المغرب | | | ٧ر٣٥ ٢ر٧٠ | | | ١٠ر٠٥٠ | ١٧ر٧ |
| السودان | ٧ | | | ١ر٧ | | ٨ر٧ | ١٥ر٣ |
| تونس | | ٤ ٤ر٦ | ٢ | | | ١٠ر٦ | ١٨ر٧ |
| ج.ع.م | ٩ر٨ | | | | | ٩ر٨ | ١٧ر٢ |
| المجموع | ٢٤ر٣ | ١١ر٢٤ | ١٦ر٠٥٠ | ٤ر٧ | ٠ر٢٦ | ٥٦ر٥٥ | |
| % | ٤٣ | ١٩ر٨ | ٢٨ر٣ | ٨ر٣ | ٠ر٤ | | ١٠٠ |

ان التوزيع الجغرافي الظاهر في الجدول السابق على اهميته ينبغي ألا يعطى من الدلالة ما لا يحتل وذلك نظرا لانه يتغير سريعا وفقا لما يعتقد من عمليات جديدة تغير من صورته في كل عام . والسياسة التي ينهجها الصندوق في هذا الشأن خلال هذه المرحلة الاولى من نشاطه ان يبسط من

عملياته على اكبر عدد ممكن من الدول العربية وذلك في حدود الموارد المتاحة له من ناحية وحاجات مختلف البلدان العربية الى المال بصفة عامة والى النقد الاجنبي بصفة خاصة من ناحية اخرى .

اما فيما يتعلق بتوزيع القروض على القطاعات المنتجة فان من الواضح ان النصيب الاكبر (ما يزيد على ٩٠٪) قد خصص للمشروعات التي تسهم في بناء اسس الاقتصاد القومي لا سيما في مجالات النقل والطاقة والري .
اما المشروعات الصناعية فانها لا تلعب في هذا الصدد الا دورا متواضعا ، هذا بينما لا تتمتع مشروعات الخدمات (فنادق سياحية) الا بنصيب ضئيل للغاية .

ويفسر هذا الوضع — وهو يميز ايضا السياسة المتبعة في كبرى المنظمات المالية الدولية — بعدد من الاعتبارات منها ان ما يتوفر لدى الصندوق حاليا من طاقات الجهاز الفني يميل به الى تفضيل المشروعات الهامة وهي مشروعات بطبيعتها في العادة من المشاريع المتعلقة باسس الاقتصاد القومي . كذلك فالاعتقاد ان هذا النوع من المشروعات الانمائية على الرغم من المعدلات المتواضعة نسبيا في العائد المحقق منها يتمتع في الاجل الطويل بطاقة محرقة فعالة تكفل التعجيل من التنمية بصفة عامة .
وفي ذلك بالذات ما يفسر الاولوية العالية نسبيا التي تمنح لتلك المشروعات في البرامج القومية بالدول العربية .

ومع ذلك فان الصندوق لا يتبع في هذا الشأن سياسة جامدة . فهو على استعداد — في ضوء امكانياته الحالية والتزاماته الجارية — لكي يتناول اي مشروع سليم بالدراسة والفحص بصرف النظر عن قطاعات النشاط الاقتصادي التابع له .

ب) تطور القروض والمسحوبات

يبين الجدول التالي اجمالي القروض والمسحوبات منها خلال السنوات الخمسة الماضية .

الجدول (٥)

القروض والمسحوبات ٦٣/١٩٦٢ - ٦٧/١٩٦٦

(مليون دينار)

| ٦٧/١٩٦٦ | ٦٦/١٩٦٥ | ٦٥/١٩٦٤ | ٦٤/١٩٦٣ | ٦٣/١٩٦٢ | |
|---------|---------|---------|---------|---------|-----------|
| ٥٦٥٥ | ٣٩٥ | ٣٧٨ | ٢٠٥ | ١٤٥ | القروض |
| (١٤٣) | (١٠٤٧) | (١٨٤٣) | (١٤١٣) | (١٠٠) | |
| ٣١٠٤ | ٢٤٣٤ | ١٥٨ | ٥٠٣ | ٠٧٧٦ | المسحوبات |
| (١٢٨) | (١٥٠) | (٣١٥) | (١٠٠) | (-) | |

ويتضح من هذا الجدول ان حجم القروض قد تزايد بمعدل سريع بلغ في المتوسط حوالي ٤٣٪ سنويا وذلك على الرغم من التباطؤ الملاحظ ما بين السنة الثالثة والرابعة . كذلك ازداد حجم المسحوب من القروض في سرعة خفت خلال السنتين الاخيرتين بالذات بسبب بعض التمهل في تنفيذ مشروعات كبيرين .

(٤) مشروعات قيد البحث

نسجل في هذا القسم نبذة عن بعض المشاريع التي بلغت مرحلة متقدمة نسبيا من الدراسة والبحث اللازم لتقديرها .

الجزائر :

المرحلة الثانية والثالثة من مشروع خط انابيب النفط حوض الحمراء - آروز

ان الغرض الاساسي من هذا المشروع ان يزيد طاقة الخط المركب الى ١٨٧ مليون طن ثم الى ٢٢ مليون طن سنويا . فاما المرحلة الثانية فهي

تتضمن اضافة ثلاث محطات للضخ وثلاثة خزانات للنفط الخام عند بداية الخط وخمسة خزانات عند نهايته بالاضافة الى رصيف عائم . وتقدر تكاليف هذه المرحلة بما في ذلك رأسمال التشغيل بحوالي ٩٦ مليون دينار منها حوالي ٧٠٪ بالنقد الاجنبي .

واما المرحلة الثالثة فانها تشمل اضافة وحدة للضخ في كل من محطات الضخ الستة وخزان للنفط الخام عند بداية الخط واثنين عند نهايته مع رصيف عائم واحد . وتقدر التكاليف في هذه الحالة بما في ذلك رأسمال التشغيل بحوالي ٣٨ مليون دينار منها حوالي ٥٧٪ بالنقد الاجنبي .

ولقد سبق لنا ان اشرنا ان اتفاقية القرض الخاصة بهذا المشروع قد تم توقيعها بالفعل بعد انتهاء السنة المالية (٢٠ مايو ١٩٦٧) .

الجمهورية العربية المتحدة :

مشروع تدعيم الاسطول التجاري

يهدف هذا المشروع الى بناء احدى عشرة سفينة للنقل وذلك في ترسانات هيئة قناة السويس . وسوف تستخدم هذه السفن على مختلف الخطوط الدولية من قبل الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية وهي مؤسسة من المؤسسات العامة التي تملكها الدولة .

وتشمل المنافع المنتظرة من تنفيذ هذا المشروع زيادة ما ينقل من تجارة البلاد الخارجية على الاسطول التجاري للجمهورية (ولا يكاد يبلغ ذلك حاليا ٣٪ من تلك التجارة) ومن ثم توفير جزء هام من العملات الاجنبية اللازمة لاغراض التنمية . كذلك سوف يتيح بناء السفن فرصة لتشغيل ما يزيد على الف عامل من العمال المدربين ، ولاستغلال الطاقة الانتاجية المعطلة في الترسانات البحرية هذا فضلا عن علاج ما تشكو منه الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية من قصور في استخدام قواها العاملة

الحالية .

وتقدر تكاليف المشروع بحوالي ٨ر١٩ مليون دينار (او حوالي ١٠ مليون جنيه مصري) منها ٥٦٪ او ٤ر٥٨٨ مليون دينار بالنقد الاجنبي .
ويبلغ قرض الصندوق ٣ر٥ مليون دينار تمثل حوالي ٤٣٪ من اجمالي التكاليف و ٧٦٪ من النقد الاجنبي اللازم .

اليمن :

مشروع وادي زبيد

لقد وافق الصندوق بناء على اقتراح الحكومة اليمنية على استبدال وادي سرود بوادي زبيد في برنامج انمائي يتبناه الصندوق بالاشتراك مع برنامج التنمية للامم المتحدة وذلك مع قيام منظمة الاغذية والزراعة بتنفيذه .

وتشمل المرحلة الاولى لهذا البرنامج خلال فترة تقدر بعامين القيام ببحوث عن اوضاع وادي زبيد وامكانياته من حيث مشاريع المياه والري واستخدام الاراضي وتنمية الزراعة وذلك تقديرا لمدى امكان تنفيذ المشاريع الانمائية سواء من النواحي الفنية او الاقتصادية .

وقد اقترحت منظمة التغذية والزراعة في هذا الشأن خطة للعمل تقدر تكاليفها بحوالي ١ر٣٦٥ر٠٠٠ دولار تقدم ٦٠٪ منها الامم المتحدة بينما يتحمل الصندوق نصيب الحكومة اليمنية في تمويل المرحلة الاولى من المشروع .

اما المرحلة الثانية فالمنتظر ان تتضمن عمليات استثمارية فعلية تستند الى ما سوف تكشف عنه الدراسات والتوصيات الناجمة عن المرحلة الاولى .

ويضاف الى هذه المشاريع عدد من المشروعات الاخرى ما زال جهاز
الصندوق يعد لها ما يلزم من بحوث ودراسات تحديدا لمعالها وتبيانها
لاحتياجاتها . واهم هذه المشاريع في كل من العراق والاردن والسودان .



الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية

حساب الإيرادات والمصروفات عن السنة المنتهية في ٣١ مارس ١٩٦٧

| | دينار | دينار | | دينار |
|---|---------|----------------|--|----------------|
| <u>الإيرادات</u> | | | <u>المصروفات</u> | |
| إيرادات وأرباح الودائع والسندات | ٣٤٠٣٤٨٧ | | المرتبات والأجور والمكافآت | ١٤٣٠٦١ |
| فوائد القروض (متضمنة الفوائد الواجبة الاداء مع أقساط القروض) | ١٠٦١٦٨٨ | | مصروفات السفر والاقامة والانتقال | ٤٠٧٣١ |
| | | ٤٤٦٥١٧٥ | الإيجار والمياه والكهرباء | ٣٠٦٠٢ |
| | | | المصروفات المتنوعة بما فيها فرق العملة | ٢٨٧٤٤ |
| | | | مخصص مكافآت ترك الخدمة والاجازات | ٩٦١٥ |
| | | | مصروفات المسح الاقتصادي لليمن | ١١١٥١ |
| | | | استهلاك الأصول الثابتة | ٩٧١٥ |
| | | | صافي الإيراد | ٤١٩١٥٥٦ |
| | | <u>٤٤٦٥١٧٥</u> | | <u>٤٤٦٥١٧٥</u> |

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية

الميزانية في ٣١ مارس ١٩٦٧

| | دينار | دينار | دينار | | دينار | دينار | دينار |
|---|---------|----------|----------|--|----------|----------|----------|
| <u>رأس المال والاحتياطي</u> | | | | <u>النقدية والاستثمارات</u> | | | |
| رأس المال المقرر | | ٢٠٠٠٠٠٠٠ | | النقدية بالصندوق والبنوك | | ١٤٤١١٧ | |
| رأس المال المدفوع | | ٦٨٠٠٠٠٠٠ | | الاستثمارات - ودائع وسندات | | ٤٦٧٧٩٤٨٤ | |
| الاحتياطي | | | | القروض - المعقودة | ٥٦٥٥٠٠٠٠ | | |
| المرحل من الاعوام السابقة | ٧٠٠٢٤٤٧ | | | ناقصا : المبالغ غير المسحوبة لتاريخه | ٢٥٨٠٥٧٤٠ | | |
| صافي ايزاد العام الحالي بموجب الحساب المرفق | ٤١٩١٥٥٦ | | | أقساط القروض المستحقة والمستردة | ٣٠٧٤٤٢٦٠ | | |
| | | ١١١٩٤٠٠٣ | | الفوائد المستحقة على الاستثمارات والقروض | ٧٤٤٨٠٠ | | |
| اجمالي رأس المال والاحتياطي | | | ٧٩١٩٤٠٠٣ | المدينون المختلفون والمصرفات المدفوعة مقدما | | ٢٩٩٩٩٤٦٠ | |
| | | | | الأصول الثابتة - بثمان التكلفة ناقصا الاستهلاك | | ٢٣٨٨٧٦٨ | |
| <u>الخصوم المتداولة</u> | | | | | | ١٢٣٢٨ | ٧٩٣٢٤١٥٧ |
| قرض وزارة المالية والنفط | ٥٠٠٠٠ | | | | | | ١١٨٥٠ |
| الدائنون المختلفون بما فيها المستحقات | ٦٥٤٨٧ | | | | | | |
| | | ١١٥٤٨٧ | | | | | |
| مخصص مكافآت ترك الخدمة والاجازات | | ٢٦٥١٧ | | | | | |
| اجمالي الخصوم المتداولة | | | ١٤٢٠٠٤ | | | | |
| <u>الحسابات النظامية</u> | | | | <u>الحسابات النظامية</u> | | | |
| البنوك - تعهدات غير قابلة الرجوع فيها | | ١٤٤٧٧٨٩ | | تعهدات غير قابلة الرجوع فيها | | ١٤٤٧٧٨٩ | |
| معاشات الموظفين | | ١٧٦٦ | | وزارة المالية والنفط - صندوق المعاشات | | ١٧٦٦ | |
| | | ١٤٤٩٥٥٥ | ٧٩٣٣٦٠٠٧ | | | ١٤٤٩٥٥٥ | ٧٩٣٣٦٠٠٧ |

تقرير المراجعين

راجعنا ميزانية الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية كما في ٣١ مارس ١٩٦٧ . وحساب الايرادات والمصروفات عن السنة المنتهية في ذلك التاريخ وحصلنا على كافة البيانات والايضاحات التي اعتبرناها ضرورية لأغراض المراجعة .

وفي رأينا فان الصندوق قد أمسك دفاتر حسابات منتظمة وأن الميزانية وحساب الايرادات والمصروفات مطابقان لها - وقد أجرينا الفحص طبقا لأسس المحاسبة المتعارف عليها وبذا اشتملت على اختبارات للسجلات المحاسبية وغير ذلك من أساليب المراجعة الأخرى حسبما تطلبته ظروف الحال . وقد تم تقويم الاستثمارات على نفس الأساس المتبع في العام الماضي .

وفي رأينا وطبقا للبيانات والايضاحات المقدمة لنا فان الميزانية توضح المركز المالي الحقيقي للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية كما في ٣١ مارس ١٩٦٧ وأن حساب الايرادات والمصروفات يبين صافي الايراد عن السنة المنتهية في ذلك التاريخ وذلك على أساس البيانات والايضاحات المقدمة لنا وما تظهره الدفاتر .

بني نوار

استاذ المحاسبة والمراجعة بجامعة القاهرة (سابقا)
 زميل مجمع المحاسبين القانونيين بانجلترا وويلز
 سجل مراقبي الحسابات رقم ٦
 نوار وشركاه - محاسبون قانونيون (لندن)

الكويت في : ٢٧ مايو ١٩٦٧